او يسخو الا انه يوجد حاجة من الشروعية فيباح او يعطي لمجرد
الحيا او لهيجان خاطر الرياء انه ينبغي ان يعطي حتى يثني عليك
ويحمدك وينشر اسمك بالسخاء او حتى لا يذمك
وينسبك الى البخل او لهيجان باعث الاخلاص ان الصدقة بواحدة
والقرض بثمانية عشر ففيه اجر عظيم وادخال سرور
على قلب صديق وقد يجمع هذه الثلث او اثنان وحكم الثاوية
والطرفين قد بينا ومن ذلك ترك الذنوب الخالية فانه قد
قد يكون للتقوى وعلامته تركها في الخلوة ايضا وقد يكون
للحياء من الناس وقد يكون لئلا يتأذى به غيره فيعظم
الذنب او لئلا يسقط من عينه فلا يقتدى به ولا يقبل قوله فيحرم من
ثواب الاصلاح وقد يكون لئلا يقصد بشر او لئلا يذمه
الناس فيعصون به وعلامته ان يكره ذمهم لغيره ايضا او
لئلا يتأذى طبعه بذم الناس فان فيه الشعور بالنقصان
فتألم القلب بالذم ليس بحرام وانما يحرم الى ما لا يجوز دفعه كما في
الصدق في انه يزول عن رؤيته للخلوة فيستوي عنده ذامه و
مادحه لعلمه ان الضار والنافع هو الله تعالى وان العباد كلهم عاجزون
وذلك قليل جدا او لئلا يشتغل قلبه الفارغ بذمهم

ذم الناس

بذمهم فلا يتفرغ لبعض العبادات فان بعض الناس
قد يفعل بعض الذنوب ولا يترك بعض الطاعات وان
كان وقد يكون لئلا يظهر المعصية فيفتضح خ م عن ابي
هريرة كل امتي معافى الا المجاهرين او لئلا يهتك ستر الله
تعالى فيخاف انه يهتك ستره في العقبى م عن ابي
هريرة مرفوعا ما ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر
عليه في الآخرة وقد يكون ليرى الناس انه ورع خائف
من الله وليس كذلك فهذا رياء محظور وما قبله كله
جائز وليس برياء وحكم التمني قد علم مما سبق وستر
الذنوب الماضية وعدم ذكرها على هذه الوجوه ومن
المترددة بين الرياء والحياء ان يمشي رجل على العجلة فيرى
واحدا من الكبراء فيغض ولا يهرول او يضحك فيرجع الى
الانقباض والاغلب فيهما الرياء لان الحياء في الاكثر من
القبائح والذنوب وهو فيهما محمود وهو من الناس
وسيجيء واما الحياء من المندوبات والسنن والوا
جبات فمذموم جدا وسيجيء عجزا وضعفا وفتورا
كما يستحيي من الوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1